Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«منكم» ألحقوه بهم، وإن خرج «من غيركم» أخرجوه منهم، وإن خرج «ملصَق» كان النسب المدَّعَى به افتراءً؛ وإن كانت الاستخارة فى الدية وخرج «العقل» تحمَّلوه.

وذكر ابن كثير فى تفسيره أنها عبارة عن قداح ثلاثة، على أحدها مكتوب «افعل»، وعلى الآخر: «لا تفعل» والثالث غُفْل ليس عليه شىء.. فإذا أجالها بطلع سهم الأمر فعله، أو النهى تركه، وإن طلع الفارغ أعاده.

ولعل ما كتبه المستشرق الفرنسى إميل دُرْمَنْغَمْ فى كتابه «حياة محمد»[1] يعطى عن الأزلام وطريقة استعمالها فكرة أكثر وضوحًا وتفصيلا، وذلك حيث يقول: «وعند هبل كان يُستقسَمَ بالأزلام، أى يُضرب بالقداح السبعة المكتوب على كل واحد منها واحدة من الكلمات: «أمرنى ربى. نهانى ربى. منكم. من غيركم. ملصَق. العقل. غُفْل». فإذا أرادوا الوقوف على الأمر الذى تصدَّوْا له، ومعرفة عاقبته أخير هو أم شر، استقسم لهم أمين القداح بقِدْحى الأمر والنهى؛ فإن خرج قِدْح الأمر ائتمروا، وباشروا ما تصدَّوْا له من حرب أو سفر أو زواج أو ختان أو بناء، أو نحو ذلك مما يتفق لهم؛ وإن خرج قدح النهى أخروا

(١) ترجمة الأستاذ عادل زعيتر.